

النهاية في غريب الأثر

- { حلا } ... فيه [أنه جاءه رجلٌ وعليه خاتمٌ من حديد فقال : مالي أرى عليك حللية أهل النار] الحلليُّ اسم لكل ما يُتَزَيَّرُ به من مَصَاغِ الذهب والفضَّة والجمعُ حلليٌّ بالضم والكسر . وجمع الحلليَّة حلليٌّ مثل لِحْيَةٍ ولِحْيٍ وربُّ ما ضُمَّ .
- وَتُطْلَقُ الحِلِّيَّةُ على الصِّفَةِ أيضاً وإنما جعلها حللية أهل النار لأن الحديد زبيٌّ بعض الكُفَّار وهم أهل النار . وقيل إنما كَرِهَهُه لأجل نَتْنِهِ وزُهْهُوكَتِهِ . وقال في خاتم الشَّيْءِ : رِيحُ الأَمْنَامِ لأنَّ الأَمْنَامَ كانت تُتَّخَذُ من الشَّيْءِ .
- (ه) وفي حديث أبي هريرة [أنه كان يتوضَّأُ إلى نِصْفِ السَّاقِ ويقول : إنَّ الحِلِّيَّةَ تَبْلُغُ إلى مواضع الوُضُوءِ] أراد بالحليَّةَ ها هنا التَّحْجِيلَ يوم القيامة من أثارِ الوُضُوءِ من قوله صلى الله عليه وسلم [غُرٌّ مُحَجَّجُونَ] يقال حَلَّيْتُه أُحَلِّيُّهُ إذا ألبستته الحليَّةَ . وقد تكرر في الحديث .
- وفي حديث علي [لكنَّهم حَلَّيْتُ الدنْيَا في أعْيُنِهِمْ] يقال : حَلَّيْتُ الشَّيْءَ بعَيْنِي يَحَلِّيُّ إذا اسْتَحْسَنْتَهُ وَحَلَّاهُ بِرَفْعِي يَحَلُّو .
- وفي حديث قسٍّ [وَحَلَّيْتُ وَأَقَاحِي] الحليُّ على فَعِيلٍ : يَدَيِسُ النَّصِيَّ من الكَلِّ والجَمْعُ أَدَلِّيَّةُ .
- (س) وفي حديث المَبِيعِثِ [فَسَلَّاقَنِي لِحْلَاوَةَ القَفَا] أي أَمَدَّجَعَنِي على وَسَطِ القَفَا لم يَمَلِّ بِي إلى أحدِ الجَانِبَيْنِ وتُضْمُّ حَاؤُهُ وتَفْتَحُ وتَكْسَرُ .
- ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام [وهو نائم على دَلَاوَةِ قفاه]